

وقبل وفاة ايزادوره بيوم واحد كانت تبكى على أن طفلين غرقا في البحر .  
وفي تلك الليلة الحزينة نهضت من فراشها وهي قائلة : « لا أستطيع أن  
استمر هكذا أشكو من وجع القلب ١٤ عاماً . إن الحياة مستحيلة ما دام فيها  
أطفال صغار لهم عيون زرقاء وشعر ذهبي وابتسامة بريئة ! »



٩٦ - دويل  
(١٨٥٩ - ١٩٣٠)

إنه الكاتب الانجليزي سير كونان دويل الذي ابتدع شخصية « شيرلوك هولمز » . وفي سنة ١٩٢٧ أعلن إيمانه بالأرواح والعمارة والجن . وأمضى السنوات الباقية من عمره يبحث وينقب عن أصول الأرواح في حياة الناس . فأنفق عمره وماله وصحته حتى أصيب من شدة الإرهاق بالتهاب رئوي . ثم بالسل بعد ذلك .

وفي سنة ١٩٣٠ . كان يلقي محاضرة في لندن فأحس بآلام في صدره . ثم أزمة قلبية . ثم آلام في كليتيه . وفي أحد الأيام طلب إلى أولاده أن ينقلوه خارج البيت ليستنشق هواء نقياً . ولكن سرعان ما طلب منهم أن يعيدوه . وأدخلوه فراشه ليموت . في الساعة والنصف من صباح يوم ٧ يوليو سنة ١٩٣٠ . وفي جنازته سار ثمانية آلاف من المشتغلين بالأرواح . وجاءت سيدة كانت تعمل « وسيطاً » وجلست على مقعد وتركت مقعداً خالياً إلى جوارها لتجلس